

الفائق في غريب الحديث

- وبهذا المعنى الثانى استعير للمتحدى بفضيلة لم ترزق وليس من أهْلِهَا . وشبّهه بلباس ثوبى زور أى ذى زور وهو الذى يزور على الناس بأن° يتزيا بزى° أهل الزهد ويلبس لباس ذوى التفشّف رياء وأضاف الثّوّ° بين إلى الزور لأنهما لما كانا ملبوسين لأجله فقد اختصاماً سّوّغ إضافتهما إليه . أو أراد أن° المتحدى كمن لابس ثوّ° بدين من الزور قد ارتدّى بأحدهما وائتزر بالآخر كقوله : ... إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا وقوله : ... يجرّ رباط الحمد فى دار قومه وقول ذى الرّمة : ... على كُلبٍ كهليلٍ أزعكّى ويافعٍ ... من اللؤم سربالٍ جديدهُ البنائِقِ

قال صلى الله عليه وآله وسلم فى دعائه لعلى° وفاطمة عليهما السلام : جمع الله شَمْلَكما وبارك فى شَيْرِكما .

شبر الشّير : العطاء يقال : شبره شبرا إذا أعطاه فكّنى به عن النكاح فقيل : شبرها شيرا . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنّّه نهى عن شير الجمل . وهذا على وجهين : أن° يراد بالشّير ما يعطاه من أجرة الضّراب أو الضّراب نفسه ويقدر مضاف محذوف أى عن كراء شير الجمل كقوله : نهى عن عَسَب الفحل . آجر موسى عليه السلام نَفَسَه من شعيب عليه السلام بشّير بَطْنه وعِفّة فرجه فقال له ختندّه : لك منها يعنى من نتائج غنمه ما جاءت° به قَالِبَ لَوْن . فلما كان عند السّقى وضع موسى قَضِيْباً على الحوض فجاءت به كُلبّه قَالِبَ لَوْنٍ غير واحد أو اثنين ليس فيها عزّوز ولا فشوش ولا كَمْوش ولا ضَبُوب ولا ثَعُول ويروى : وقف بإزاء الحَوْض فلما وردت الغنم لم تصدر شاة إلا طعن جندبها بعصاه فوضعت قَوالبَ ألوان